

# دور معلمي فئة صعوبات التعلم في استخدام التقنيات

## التعليمية الحديثة

أ.م.د. علي البومحمد - جامعة ميسان-العراق

### مشكلة البحث وأهميته :

يعد استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعليم وتوظيفها بشكل فعال جزءاً أساسياً في التعليم، ويعد تلاميذ ذوي صعوبات التعلم جزءاً مهماً من هذه المنظومة، المستهدفة بتسخير التقنيات التعليمية في تعليمهم على ضرورة تطويع التقنيات الحديثة في خدمة وتعليم ذوي صعوبات التعلم. واستخدام التقنيات التعليمية في تحقيق كثير من أهداف التربية الخاصة مثل: تطبيق الخطة التربوية الفردية التي تتعامل مع التلميذ بشكل فردي بناءً على قدراته وإمكاناته، ولن يتم تحقيق هذه الأهداف إلا بتوفر عدد من العناصر المهمة كالمعلم المؤهل، بالإضافة إلى توفير وسائل التقنية الهادفة والدعم المادي والفني. أن استخدامات الحاسب الآلي في مجال صعوبات التعلم تتمثل في استخدامه لمساعدة ذوي صعوبات التعلم في القيام بواجباتهم المدرسية وتطبيق الخطة التربوية الفردية، ومساعدة الطلبة في حل بعض المشكلات الدراسية .

ولو ركزنا على المتغيرات التي ترتبط بالتعليم المبرمج (الالكتروني)، نجد أن هناك فرقا في مدى توفر مستلزمات المدرسة الالكترونية والذي يمكن أن ينعكس على التحصيل الدراسي للطلبة بشكل عام، وفي حال توافر هذه الإمكانيات بالقدر المطلوب تربويا نجد إن الحال يمكن أن يتغير وتكون له آثار ايجابية، ففي دراسة الفقيهي عام 2003 والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعليم المبرمج والحاسب الآلي في التدريس، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق طريقة التعليم المبرمج وطريقة التعليم بالحاسب الآلي على الطريقة التقليدية وكان لذلك أثر على تحصيل الطلبة بدرجة دالة إحصائية، وتفوق طريقة التعليم بالحاسب على طريقة التعليم المبرمج بدرجة دالة إحصائية (الدوبي، 2008، ص30). وفي ضوء النتائج الايجابية للتعليم الالكتروني توجه عدد من الباحثين لدراسة أهمية التعليم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين، فأظهرت نتائج دراسة الشمري 2007 التي بحثت في هذا السياق أهمية استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني، وكان موقف المشرفين التربويين نحو ذلك ايجابياً (الشمري، 2007، ص1) . وأشارت دراسة ميدانية أخرى إلى أن اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو التعليم الالكتروني بكل مكوناته كانت ايجابية (الردادي، 2008، ص1) . لأن رؤاهم كانت تستند إلى نتائج الدراسات العلمية التجريبية، ففي دراسة تجريبية أشارت نتائج دراسة الحيله 2005 إلى

أن للتعليم الإلكتروني أثر على تحصيل الطلبة بدلالة إحصائية وكان الفرق لصالح الطلبة الذين تعلموا بطريقة التعليم الإلكتروني مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين تعلموا بطريقة التعليم الاعتيادية (الشمري، 2007، ص43) . وفي ظل المدرسة الإلكترونية أصبح للمعلم ادوار جديدة، فالتغيرات السريعة وكما يشير النجار 2001 التي شملت كافة المجالات جعلت مسألة التغيير أمراً ضرورياً ( النجار، 2001، ص 136 )، ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى استنشاف الأدوار الجديدة للمعلم في مدرسة المستقبل، أشارت نتائج دراسة كل من ميكجين و كوزما McGheend 2003 and Kozma إلى أن المعلمين وجدوا أنفسهم في ادوار جديدة وظفت ممارسات إبداعية مدعومة بالتقنية تمثلت بـ ( المصمم التعليمي، المعلم المتعاون، منسق الفريق، الميسر ) في الوقت الذي احتفظ فيه المعلمون بأدوارهم التقليدية المتمثلة بـ (قائد الصف، مدير المناقشة أو المحاضر) (الشمري، 2007، ص 38) . ويبدو أن واقع معلمنا العربي ومدرستنا لم تصل إلى المستوى المقبول تربوياً فالعملية التعليمية في مؤسساتنا لا تزال تتم بالطريق التقليدية داخل الصفوف ( الشمري، 2007، ص 4 ) ومازالت غالبية طرق التعليم تعتمد على أساليب التلقين، واعتبار المعلم والمقرر الدراسي هما المصدر الأساسي الوحيد للحصول على المعرفة ( علي، 1994، ص 373 ) . وأن طريقة التدريس الرئيسية التي تستخدم على نطاق واسع في معظم مدارسنا في الوطن العربي هي الطريقة التقليدية التي تتضمن التلقين الذي ينحصر دور الطالب فيه في الحفظ والتذكر وتبتعد كل البعد عن مستويات التفكير العليا ، ويكاد يوجد غياب تام لأساليب وطرق التدريب الحديث المبنية على الحوار والمناقشة والمشاركة وأساليب البحث وحل المشكلات ( السنبل، 2004، ص 210 - 211)، فأين نحن نتجه ؟ حاول احد الباحثين الإجابة على هذا التساؤل من خلال دراسة ميدانية مسحية أجراها على عينة من ثانويات المملكة العربية السعودية ومقارنتها بعينات مماثلة في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها إن معلمي المقررات الدراسية الأخرى - غير معلمي مادة الحاسوب - بعيدون عن الحاسب الآلي، والشعور العام لديهم بان معلم الحاسوب هو الوحيد الذي له علاقة بالحاسب الآلي ( الدوبي، 2008، ص 29 - 30 ) . وخلاصة ما تقدم يمكن القول بأن الفرق يبدو شاسعا بين واقع الأمور في عالمنا العربي ومتطلبات المدرسة الإلكترونية، ورغم ما يتسم به الخطاب التربوي الرسمي من شعارات الحرية والديمقراطية والمشاركة وتكافؤ الفرص فإن الواقع الفعلي لطرق وأساليب التعليم وأهداف المناهج ومضمونها ابعدها ما يكون عن هذه الشعارات، فالمناهج تؤكد على الطاعة والضببط وهناك إغفال لأهمية الحوار والمشاركة (علي، 1994، ص376-377) 0 والمؤسف في الأمر أن الحال لم يقتصر على مؤسسات التعليم العام، بل شمل مؤسسات التعليم العالي، فقد أشار الزهيري 2009 إلى أن الأساليب التقليدية في التعليم هي السائدة في عموم

الجامعات (الزهيري، 2009، ص 1) . وأشارت نتائج دراسة الغزيوات 2005 إلى نتائج مماثلة، إذ وجد أن أكثرية أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤته لا يزال يستخدمون طرق التدريس التقليدية كالإلقاء مثل، وأن الكثير منهم متعصبون في رأيهم و يستخدمون بشكل متكرر الأسئلة أو الاختبارات المقالية، ويعتمدون التقويمات النهائي ( الغزيوات، 2005، ص 152-153 ) . إذا أننا أمام أزمة تربوية حقيقية . فهي تجتاح وطننا العربي بشكل عام، وحتى نتمكن من الإصلاح والتجديد التربوي للدخول في عصر المعلوماتية فلا بد من توفر الدعم المادي لتجهيز معامل أو مختبرات الحاسوب ، وتأهيل المعلمين مهنيًا وفق متطلبات المدرسة الالكترونية وتطوير المناهج لاسيما أن المعلم المؤهل للعمل مع الطلبة من فئة صعوبات التعلم سوف يكون قادر بكفاءة على استغلال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية على أكمل وجه، والارتقاء بتعليم فئة مهمة من فئات المجتمع التي هي بأمس الحاجة للتربية الخاصة .

### أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

- 1- دور المعلم في المنظور الفلسفي .
- 2- المنظور النفسي للتعليم الالكتروني
- 3- دور معلمي فئة صعوبات التعلم في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة .

### حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالدراسات الميدانية و الأبحاث العلمية المحلية و العربية التي تتناول هذا الموضوع .

### تحديد المصطلحات :-

#### 1- معلم فئة صعوبات التعلم :-

● هو المعلم الذي يحمل مؤهل دراسي عبارة عن درجة البكالوريوس في التربية الخاصة مسار صعوبات التعلم، ويمارس العمل في برامج صعوبات التعلم. ( الباحث ) .

#### 2- صعوبات التعلم :-

● تعرف بأنها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي تظهر في اضطراب الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من أنواع الإعاقات. ( الباحث ) .

### 3-التقنيات التعليمية :

تنظيم متكامل يضم الإنسان والآلة والأفكار والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل داخل إطار واحد (سلامة & الدليل، 2008، ص11).

### الخلفية النظرية للبحث

#### المعلم في المنظور الفلسفي :-

ترى الفلسفة الواقعية إن مفتاح التربية بيد المعلم كونه ناقلاً للتراث الثقافي، وتعتقد بأنه مطالب بأن يقرر ماهي المادة التي تدرس في الفصل، فهو يشعر بأن كل مظهر من مظاهر التدريس ينبغي إن تسوده الواقعية، وتطالب الواقعية المعلم بتقديم المساعدة لطلابه للقيام بالاكتشافات لأن ذلك يمكنهم من الوقوف على أرجلهم وان يسيروا معتمدين على أنفسهم . وترفض الواقعية المنهج الدراسي المعقد المجرد الذي يميل إلى المعرفة المستمدة من الكتب، ويؤكدون على المنهج الذي يتركز على وقائع الحياة، وان دور المعلم يمثل المترجم الأمين إن يسمح للحقائق بأن تتكلم بنفسها دون التعبير عن آراءه الشخصية حول الموضوع .

ويرى المثاليون إن دور المعلم هو وسيط بين عالمين ( عالم كامل النمو وعلم الطفل ) وأن عمل المعلم هو الإرشاد وأن مهمته هي مراقبة وقيادة نمو الطلبة، فيقوم المعلم المثالي بتوليد الأفكار والمعاني الكامنة من عقل الطالب، وان بإمكان المعلم أن يبين لطلابه إن حل المشكلة يتطلب بذل مجهود من جانب الذات ومن خلال المجهود يمكن للذات أن تنمو، وان هدف المثالية من استخدام المقرر الدراسي هو تطوير الشعور السامي بالذات من جانب الطالب ويرى المثاليون إن جميع المقررات الدراسية هي فنون وان الذات تلعب دوراً خلاقاً في دراسة هذه الفنون، ويرى المثاليون إن أية مقرر أو مادة دراسية ستكون مناسبة للدراسة إذا منحت فرصة كافية لنمو الذات الخلاقة، وهدف المثالية هو إن يقود المعلم طلبته بحيث يصلون إلى الحقائق بأنفسهم .

ويتركز دور المعلم في المنظار الإنساني بإنماء شخصية الطالب وتنقيفه، وطالب فترينو دافلتر بأن يجعل حياة طلابه حياة سارة ونشطة ودعى روجر اسكام المعلم بأن يكون ذو أسلوب واضح في تعليم الطالب وطالب المعلم بأن يرشد طلابه ويعلمهم كيف يربطوا قواعد كتاب النحو بأمثلة من درسه الحالي حتى يتمكن الطالب بنفسه من إن يستخلص من كتاب القواعد كل قاعدة يخضع لها كل مثال، تلك هي الطريقة الحية لتدريس القواعد، ويرى اسكام إن هذه الطريقة ستمكن المعلم من إن يسير في تعليمه دون إن يرتكب أخطاء أو يتحمل عناء كبير وسيجد الطلب طريق التعليم سهلاً ويسيراً . ( الجعفري و آخرون، 1990، ص73 ) .

أما الطبيعيون فإن المعلم في منظارهم هو شاهد محايد، وان المصدر الوحيد للمعرفة هو تجربة الطفل وليس المعلم، وفي هذا السياق، يعبر روسو إن الطفل لدى ميلاده لا يكون تلميذا للمعلم وإنما للطبيعة . أي إن الطبيعة هي معلمه الوحيد . وان التربية الطبيعية مادامت سلبية فإنها لا تسمح بتدخل أي شخص آخر غير الطفل، ويطلب روسو المعلم بالسلبية اليقظة التي تبتعد عن فرض القيود الاجتماعية المناسبة للكبار على حياة الأطفال، وان يهيئ بالمقابل فرصا للطفل تساعد على تنمية طبيعة الخبرة، وقلل روسو من أهمية المقرر الدراسي للطفل، فهو بالمقابل يدعو إلى توظيفه في ورش، ويرى إن يد الطفل ستعمل لفائدة عقله . فيرى روسو إن تجربة الطفل هي المصدر الوحيد للمعرفة وليس الكتاب المدرسي . وتنظر المدرسة البرجماتية إلى المعلم على أنه إنسان برجماتي أي انه إنسان صاحب الاتجاه التجريبي الذي يتبع أسلوب المحاولة والخطأ والمعلم البرجماتي يتبنى نفس الاتجاه في الفصل الدراسي ويحاول إن ينقل هذا الاتجاه إلى طلابه، ويبنى المعلم البرجماتي الموقف التعليمي على مشكلات معينة ويعدها مهمة لطلابه من حيث أنها تؤدي بهم إلى فهم بيئتهم بشكل أفضل، وأن المعلم لا يقوم بتدريب المواد التقليدية بصورة مباشرة، أنه يسعى للإفادة منها في حل المشكلات التي تظهر في المواقف التعليمي، فهو لا يؤمن بتدريس المقرر الدراسي بطريقة منهجية ( بإتباع الكتاب المدرسي )، بل أنه بدلا من ذلك ينتقل من تجربة إلى تجربة أخرى بطريقة متسلسلة، وهو يقترح على طلابه المشكلات ويقودهم إلى إتباع طرق لحلها بأنفسهم، ويشير الفيلسوف جون ديوي في هذا السياق إلى أن المعلم البرجماتي هو الذي ينتهج منهج سقراط الذي علم طلابه كيف يفكرون ويعملون بأنفسهم وان يعملون أكثر مما يعرفون وان يبدعوا أكثر مما يكررون . ويرى البرجماتيون إن منهج النشاط هو الطريق الأمثل لاكتساب المعرفة، ووضعت البرجماتية التربية المهينة في المقام الأول في المنهج البرجماتي ودعت إلى إعادة النظر في الكتب المعدة مسبقا وإجراء تغيير فيها، ومن الملاحظ أن البرجماتية تقبل أي مادة دراسية في المنهج بشرط إن تعين المعلم في إعداد الطالب لحل المشكلات التي تواجهه . إذن المعلم البرجماتي يتبع طريقة المحاولة والخطأ أو الطريقة التجريبية التي تهدف إلى حل المشكلات عن طريق التعاون الايجابي وهي الطريقة التي تحول الطلبة إلى باحثين مدربين .

ويطالب الوضعيون المعلم إن تكون أفكاره واضحة ومرتبة ومتصلة بعضها ببعض الآخر، وان يتجنب الغموض وان تكون المعرفة التي يسعى الوصول إليها معرفة موضوعية لا ذاتية، وان تكون قابلة للفحص، وان عمل المعلم الوضعي يقوم على إثارة دوافع طلابه، ومطلوب منه إن يجتمع بهم لتبادل وجهات النظر في المشكلات التي تعرض لهم . وترى الوضعية إن من الضروري إن يحرص المعلم على إشباع دوافع طلابه، وان ذلك يتحقق من خلال تقديمه مادة واضحة ومفهومة لهم . وسعت المدرسة الوضعية إلى برمجة المواد الدراسية على شكل تعليم آلي ونظرت إليه على انه نوع من التعليم الذاتي، وبذلك فإنها تقف

وراء هذا النوع من التعليم لأنه بتقديراتها نموذج من السلوك التعليمي الذي يمكن التثبيت من صحته تجريبياً، وعلى هذا الأساس رأيت أن المواد الدراسية التي يمكن برمجتها مواد مقبولة في المنهج الدراسي، إما المواد التي لا يمكن برمجتها فهي مواد مرفوضة، واعتقدت إن الأهداف تقع ضمن المقررات الدراسية، فأهمية تعلم علم الحساب مثلا هدف راسخ، ومن المعلوم إن التعلم الآلي يحول غرفة الدراسة إلى معمل وبذلك تصبح المادة الدراسية، برامج التدريس، النظام، إجراء الامتحانات، خاضعة للضبط باستمرار بحدود الإطار التجريبي، ويعتمد التعليم الآلي بشكل كلي على اللغة الإحصائية أو الرقمية، ولهذا أصبح وفق لهذا المنظور إن اختيار المعلم : دراسة المنهج، أساليب الإرشاد النفسي معروضة في فروض يمكن التعبير عنها والتثبيت منها وتقويمها بالأساليب الإحصائية، واستنادا إلى ذلك يرى الوضعيون إن التربية بالدرجة الأولى هي فرع عملي يستخدم اللغة الإحصائية والإجراءات التجريبية في أية نظرية أو ممارسة تربوية، فإذا كانت طريقة التدريس من النوع الذي يعتمد فيه المعلم على التلقين والطالب على الاستماع والخضوع، كانت الحصيلة خلق شخصيات سلبية غير قادرة على استخدام التحليل المنطقي أو التثبيت التجريبي ( فرحان، 1989، ص 37 - 139 ) .

## المنظور النفسي للتعليم الإلكتروني :-

### 1- النظريات الارتباطية ( السلوكية ) :-

تبدأ هذه النظريات من المسلمة الرئيسية (م - س) أي لا استجابة دون مثير و بأن التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثير ما و استجابة معينة بحيث إذا ظهر هذا المثير مرة أخرى فإن الاستجابة التي ارتبطت به سوف تظهر هي الأخرى (خير الله، 1978، ص 160). ويتميز التعليم الإلكتروني وفق للمنظور السلوكي بعدد من الخصائص منها : إخبار المتعلم بنتائج تعلمه للتحقق من مدى انجاز الهدف أو المهمة، فتصبح بذلك تغذية راجعة أو مرتدة للمعلم لتقويم ذاته، وتنظيم محتوى المادة التعليمية بشكل متسلسل من البسيط إلى الموكب ومن المعلوم إلى إلا معلوم، للتطبيق، وفي ظل هذه العملية المتزامنة مع تقديم التغذية المرتدة يمكن للمتعلم أن يتحقق من مدى تقدمه ومن ثم تصويب مسارات تعلمه نحو إتقان المهمة التعليمية ( آل محيا، 2008، ص 30 ) .

### 2- النظرية المعرفية ( الإدراكية ) :-

يتم التعلم بشكل عام وتبعاً للمنظور المعرفي أو الإدراكي عن طريق الملاحظة والفهم والتنظيم وإدراك العلاقات، و أن الاستبصار هو الفهم المفاجئ للعناصر الأساسية للموقف أو المشكلة، لذا فإن الاستبصار هو دليل على إن الفرد قد فهم المشكلة، ومن ثم عرف ما يتعين عليه عمله لحلها ( عبد الخالق، 1990، ص 306 ) . وفقا لهذا المنظور فإن التعلم يتم من خلال معالجة المعلومات information processing والتي

يوظف من خلالها المتعلم أنواع متعددة من الذاكرة، وبناء على ذلك تبدأ عملية التعلم بنقل المعلومات من المستقبلات الحسية إلى المخزن الحسي في الذاكرة وإذا لم يتم نقله فوراً إلى الذاكرة العاملة يفقد كمية المعلومات لذلك يعتمد التعليم هنا على مدى الانتباه للمعلومات القادمة، وعلى البنية العقلية الملائمة والتي تمكن المتعلم من ربط المعرفة التي لديه مع المعرفة الجديدة التي يقدمها التعلم الإلكتروني، وإذا لم تكن لدى المتعلم البنية العقلية المعرفية الأساسية التي تحقق له تعلم المعرفة الجديدة فإن على المصمم التعليمي أن يضمن المقررات بمنظمات تمهيدية ترتبط بين المعرفة الجديدة والبنية الإدراكية للمتعلم ( إل محيا، 2008، ص 29 - 30 ).

### الدراسات السابقة :-

بالنظر لعدم توافر دراسات مباشرة سابقة لموضوع البحث الحالي، لذا لجاء الباحث إلى تناول الدراسات ذات الصلة غير المباشرة بموضوع البحث الحالي واعتمداً كدراسات سابقة للموضوع مبتدئاً بالدراسات المحلية، فالعربية، وقد عرضت هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني :-

### 1- دراسة الزهيري في العراق عام 2009 :-

جاءت هذه الدراسة بعنوان ( استراتيجيات تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية )، ومن بين الأهداف التي سعت هذه الدراسة إلى الكشف عنها هي الإخفاقات والمشكلات التي كانت وراء تعثر تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، وفي ثنايا هذه الدراسة النظرية أشار الباحث بأن على الرغم من توفير الأجهزة و المختبرات وتأمين الاتصال بشبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ) إلا أن الكثير من الأجهزة و المعامل أو المختبرات التي تم تجهيزها لأغراض التعليم الإلكتروني قد استهلكت قبل أن يتم استثمارها بشكل حقيقي، أو استخدمت لأغراض أخرى، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها : ضعف اهتمام الأساتذة العراقيين في مجال نشر المواقع الشخصية لهم على شبكة الانترنت، وضعف إسهام الأساتذة في نشر نتاجهم العلمي أو المعرفي على شبكة المعلومات الدولي الانترنت وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بحث التدريسيين على تطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت وتوظيف ذلك في العملية التعليمية، كما وصى بضرورة دعم الدولة للجامعات العراقية مادياً لتمكينها من توفير أجهزة حاسوب محمولة ونافذ سريع للانترنت وبكلفة مادية معقولة ( الزهيري، 2009، ص 1- 25 ).

### 2- دراسة المناعي وآخرون في دولة قطر عام 1999 :-

بحثت هذه الدراسة بعنوان (معلم الحاسب الآلي في مدارس التعليم العام بدولة قطر الواقع والطموحات )، وهدفت إلى الكشف عن واقع تدريس الحاسب الآلي في مدارس التعليم العام لدولة قطر وإمكانات مدرسي الحاسب الآلي والمشكلات التي تواجههم

ومقترحاتهم للتطوير، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود معمل للحاسب الآلي في كل مدرسة، وأن المعمل في حجمه غير مناسب لعدد المتعلمين، وأن الأجهزة المتوفرة ليست حديثة، وأن عدد الأجهزة التي تعمل بكفاءة غير مناسبة لعدد المتعلمين، وعدم توفر مدرب دائم للحاسوب في المختبر، وأن الحصص المقررة غير كافية، وأن الحاسوب لا يستخدم كوسيلة تعليم فاعلة، وأن الصيانة غير متوفرة لأجهزة الحاسوب في مدارس الدولة، وأن البرمجيات غير حديثة ولا توجد برمجيات يمكن استخدامها كوسيلة مساعدة للتعليم، وأن الوزارة لا توفر دورات تدريبية للمعلمين في مجال الحاسب الآلي، وأن الدورات التدريبية المتبناة من قبل الوزارة لا تسهم في رفع كفاءة المعلمين، وأن مناهج الحاسب الآلي المقررة لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس دولة قطر لا تتوافق ومتطلبات العصر، وأن المدارس لا توفر احتياجات معمل الحاسب الآلي، وأن معلم الحاسب الآلي لا يستخدم الوسائل التعليمية أثناء الشرح، وعدم شعور معلم الحاسب الآلي بالرضا والارتياح عما يقوم به من تدريب لمقرر الحاسوب في مدارس المرحلة الثانوية بدولة قطر (المناعي وآخرون، 1999، ص217-256).

### **3- دراسة الكندري في سلطنة عمان عام 2005 :**

جاءت هذه الدراسة بعنوان ( استخدام التقنيات التعليمية في مدارس سلطنة عمان)، وهدفت هذه الدراسة إلى إيضاح واقع توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام في سلطنة عمان، كما وهدفت إلى تسليط الضوء على صعوبات توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام والصعوبات التي تحول دون ذلك، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج منها : إن بعض الاستجابات الخاصة بواقع استخدام التقنيات الحديثة بالمدارس غير مريح، وعدم توفر الدورات التدريبية للمعلمين التي تؤهلهم لإنتاج المواد التعليمية وتطويرها مما شكل ذلك صعوبة عند محاولة المعلمين توظيف التقنيات في خدمة التعليم ( فادي، 2007، ص62-63).

### **4- دراسة الحسن في السعودية عام 2005 :**

سعت هذه الدراسة من خلال (دراسة واقع استخدام معامل الحاسب الآلي في تجربة المدارس السعودية الرائدة بمدينة الرياض )، إلى التعرف على واقع استخدام معامل الحاسب الآلي في تجربة المدارس السعودية الرائدة بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها : إن المعلمين والمشرفين يستخدمون برامج الحاسب الآلي في معامل الحاسوب بدرجة ضعيفة، وإن أكثر الصعوبات التي تحد من استخدام المعمل هو عدم وجود التدريب الكافي ( الدوبي، 2008، ص 32 ) .

### **5- دراسة المرشدي في السعودية عام 2008:**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم

في مدارس البنين الابتدائية، و توصل الباحث إلى جملة من النتائج منها: يواجه معلمو صعوبات التعلم ذوو سنوات الخبرة القليلة مشكلات تعيق تعاملهم مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم ( المرشدي، 2008، ص 1).

#### **6- دراسة البخيت والعمرى في الأردن عام 2008:**

جاءت هذه الدراسة للتعرف على (مدى ممارسته المعلمين للمهارات والمعارف المكتسبة في برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف التعليمي الصفّي في المدارس الحكومية في الأردن، كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد درجة ممارسة المعلمين الحاصلين على دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمهارات والمعارف المكتسبة في البرنامج في الموقف التعليمي الصفّي كما هو في الواقع. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها : أن ممارسات المعلمين للأساليب التربوية كان بدرجة قليلة، وأن استخدام المعلمين لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف التعليمي الصفّي كان بدرجة قليلة أيضا (البخيت والعمرى، 2008، ص 249-257).

#### **7- دراسة قاجة & سكريفة في الجزائر عام 2012 :**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات، وكشفت نتائج الدراسة بأن الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات متوسطة (قاجة & سكريفة، 2012، ص 674).

#### **8- دراسة الجهني والزارع في السعودية عام 2014 :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المساندة في تدريس القراءة، ووضع مقترحات تسهم في التقليل من منها في استخدام تلك الوسائل. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن هناك معوقات تواجه استخدام معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مجال وسائل الإيضاح السمعية بدرجة متوسطة بينما جاءت معوقات الوسائل التعليمية المساندة البصرية والتقنيات والأجهزة المعينة بدرجة عالية لكل منهما، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة معلمي ومعلمات الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو معوقات استخدام الوسائل التعليمية المساندة في تدريس القراءة لصالح المعلمين الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأي من متغيري المؤهل العلمي والخبرة ( الجهني & الزارع، 2014، ص 99).

#### **9- دراسة العصيمي في السعودية عام 2015:**

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرفة المصادر والصعوبات التي يواجهها معلمي ذوي صعوبات التعلم في منطقة القصيم بالسعودية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية في غرفة المصادر كان متوسط، وتبين أن هناك صعوبات تحد من استخدام هذه التقنيات. وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حول استخدام التقنيات التعليمية تعود لمتغير سنوات الخبرة والدورات التدريبية ( العصيمي، 2015، ص1).

### **منهجية البحث :-**

تبنى الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع .

### **عرض نتائج البحث ومناقشتها :-**

**1-الهدف الأول :-** تم التحقق من الهدف الأول للبحث الحالي عبر العرض السابق للمنظور الفلسفي للمعلم .

**2-الهدف الثاني :-** تم استعراض المنظور النفسي للتعلم الالكتروني وبذلك نكون قد تحققنا من الهدف الثاني للدراسة الحالية .

**3-الهدف الرابع :-** دور معلمي فئة صعوبات التعلم في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وفي ضوء الأدبيات و الدراسات ذات الصلة التي حددت الموقف التعليمي في التعلم باستخدام التقنيات الحديثة، تبين من نتائج دراسة القرشي 2008 إلى عدم توافر أجهزة العرض، وعدم توفر المكان المناسب لاستخدام الحاسوب وقلة التدريب على أوجه استخدامه في التدريس، وأشارت دراسة البخيت والعمري في الأردن 2008 إلى أن استخدام المعلمين لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف التعليمي الصفي كان بدرجة قليلة . كما أن الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات كانت بدرجة متوسطة حسب ما أشارت دراسة قاجة & سكريفة 2012 . وتوصلت الدراسة العصيمي 2015 إلى نتائج أهمها : أن واقع استخدام معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتقنيات التعليمية في غرفة المصادر كان متوسط، وتبين من ذلك أن عدم توفر التقنيات بالقدر المطلوب تربوياً، وقلة الخبرة في استخدامها وتوظيفها، وتدن البنى التحتية للمختبرات الخاصة بالتدريس، والصعوبات التي تواجه المعلمين في كفايات التدريس، يمكن أن تحد من دور معلمي فئة صعوبات التعلم في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتوظيفها في المجال الدراسي.

### **التوصيات :-**

- 1-يتطلب من كل الجهات ذات العلاقة في تقديم الدعم المادي الذي يتضمن توفير الأجهزة و المعدات التي تسهم في تفعيل التعليم لفئة صعوبات التعلم.
- 2-نشر الثقافة التي تدعو إلى تطوير الإمكانيات و القدرات المتعلقة بهذا النوع من التعلم .

3- في ضوء هذه المؤشرات السلبية التي تخلق أزمة تربوية و فجوة كبيرة، لذا يتطلب الأمر نهضة إصلاحية جادة تبنى على خبرة أكاديمية و ميدانية .

### المقترحات :-

- يقترح الباحث بعد أن أنها بحثه عدد من المقترحات كدراسات مستقبلية
- 1-أجراء دراسات استطلاعية بشكل أوسع لتحديد مواطن الضعف في المنظومة التعليمية العربية لفئة صعوبات التعلم خلال هذه المرحلة من عصر المعلوماتية .
  - 2- أجراء دراسات عبر ثقافية بين عدد من المجتمعات لتحديد حجم الفارق بينها في هذا الميدان
  - 3-دراسة الآثار النفسية و الاجتماعية لاستخدامات التقنيات التعليمية الحديثة في تعليم فئة طلبة التربية الخاصة وذوي صعوبات التعلم .

### المصادر :-

1. آل محيا عبد الله بن يحيى (2008) : أثر استخدام الجيل الثاني للتعليم الالكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أربها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
2. البخيت، راشين و العمري، أكرم (2008) : مدى ممارسة المعلمين للمهارات و المعارف المكتسبة في برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الموقف التعليمي الصففي في المدارس الحكومية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 4/، العدد 4/، ص149-164 .
3. جعدي، عبد الله بن علي (2009) : مدى إمكانية استخدام التعليم الالكتروني في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
4. الجعفري، ماهر و رحيم، حسين والقيسي، ماهر (1990) : فلسفة التربية، بغداد، مديرية دار الكتب .
5. حكيم، تهاني بنت طلال (2010) : واقع ثقافة واستخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لتقنية المعلومات و الاتصالات في التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
6. خير الله، سيد (1978) : علم النفس التربوي أسسه النظرية و التجريبية، بيروت، دار النهضة العربية .
7. دياب، سهيل رزق (2006) : المدرس الجامعي –الذي نريد – مكانته و خصائصه و أدواره، جامعة القدس المفتوحة .
8. الدوي، باسم بن طلحة (2008) : واقع استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية

- للمصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي و مشرفي الحاسب الآلي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
9. الرادادي، عبد المنعم بن سليمان (2008) : اتجاهات المعلمين و المشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
10. الزهيري، طلال ناظم (2009) : إستراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، بغداد، وقائع المؤتمر العلمي الأول للجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات .
11. السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (2004) : التربية و التعليم في الوطن العربي، دمشق، منشورات وزارة الثقافة .
12. الشمري، فواز بن هزاع (2007) : أهمية و معوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
13. عبد الخالق، أحمد محمد (1990) : أسس علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
14. العصيمي، عبد العزيز بن محمد : (2015) واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرفة المصادر و الصعوبات التي يواجهها معلمي ذوي صعوبات التعلم في منطقة القصيم .رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية،جامعة أم القرى.
15. علي، نبيل (1994) : العرب و عصر المعلومات، دولة الكويت، عالم المعرفة، العدد/184 .
16. الغامدي،حنان بنت محمد (2010) : خصائص المدرسة في الدول ذات التحصيل المرتفع ( الصين و سنغافورة ) و ذات التحصيل المنخفض ( السعودية ) في اختبارات الدراسة الدولية للرياضيات و العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
17. الغزيوات، محمد إبراهيم (2005) : تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤته من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد/22، ص 141-157 .
18. فرحان،محمد جلوب (1989) : الفلسفة و التربية، الموصل، مطبعة الحدياء .
19. قادي، أيمن بنت عمار (2006) : واقع استخدام الوسائل التعليمية و التقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الانجليزية و مديرات المدارس بمكة المكرمة،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

التربية، جامعة أم القرى .

20. القرشي، وائل بن سالم (2008) : واقع استخدام الحاسوب و شبكة المعلومات الدولية الانترنت في تدريس الرياضيات للصف الأول المتوسط في محافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .

21. المرشدي، طارق بن منير: (2008) المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية للبنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

22. المناعي، عبد الله سالم و النعيمي، نجاح محمد و الساعي، أحمد جاسم (1999) : معلم الحاسب الآلي في مدارس التعليم العام بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر .